

كالا نزل لم يبق له غيره كما قيل انهم لما كانوا معرضين عن الايات كلها كانوا
يهيئوا حجة او كالدليل عليه على معنى انهم لما عرضوا عن القرآن وكانوا يرون
وهو اعظم الايات فاتفقوا لا يرضون عن غيره ولله لكمة رب عليه
بالناسوس **يا ايها الملوك انزلوا بسم الله الرحمن الرحيم** اي ينظرون اليه كما
به يستمزون عند نزول الغلاب بهم في الدنيا او الاخرة او عند
ظهور الاسلام وان تبلغ امره المبرور **اهلكتنا من قبلهم من قرون**
اي من اهل زمان والقرن مدة اقبلت اعمار الناس وهم يعرفون
سنه وقيل ثمانون وقيل القرن اهل عصر فهم في اوقاف في الهالكين
المدة او لثنت واثنان من قريته **مكناهم في الارض** جعلناهم فيها
مكانا وفر نظام فيها او اطينناهم من القوي والالات ما خلقوا بها من
انواع النشور **كلمة** ما جعل في السعة وطول المقام بالمال
ملكه او ملكه من القوة والسعة في المال والاشغال والاشغال
والاسباب **ارسلنا السباع عليهم** اي المظلم او السحاب او المظلمة كان
منها المظلمة **ارسلنا السباع عليهم** اي المظلم او السحاب او المظلمة كان
في الخسوس والريون بين الينهار والينهار **فاهلكتناهم** بقوتهم اي لم
يقض ذلك عنهم شيئا **اشنانا** واحد شاة من غدهم **قرنا** اخبرنا
بذلة منهم والمعنى انه تعالى كما قدر ان يهلك من قدامه كواد ومثود
ويشئ مكانهم اخبرنا بقوتهم بلاده قد ان يفعل فكلهم **ولو ان لنا**
عليك كتابا في ظرف فليسوه **يا ايها الملوك انزلوا بسم الله الرحمن الرحيم**
الهمس ان التروير لا يقع فيه فلا يمكن ان يقع لو انما سكت اصابنا
ولانهم يتقدمه الا بصار حيث لا مانع وتفيدك بالايدي في دفع الجوى
فانه قد يتقدمهم للفحص لقوله **وانا لنسنا السما قال الذين انزلوا**
هذا الاسحار تعنتا وعنادا **وقالوا لولا انزل عليه ملك** هلا
انزل مع ملك بظلمنا انه بنى لقوله لولا انزل اليه ملك فيكون معونته
ولو انزلنا ملكا لعصى الامم جواب لقولهم وبيان لما هو لما هو

فيها؟

اقترحوا

اقترحوه ويظلم فيه والمعنى ان الملك لو انزل بحيث عابوه كما اقترحوا
لحق اهلهم فان سنة الله جرت بذلك فمن قبلهم **ثم لا ينظرون**
بعد نزول طرفة عين **ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا**
عليهم ما يبسون جواب ثبات ان جعل اله المطلب وان جعل اللبس
فهو جواب اقتراح ثبات فاعلمت انهم يقولون لولا انزل عليه ملك وقارة
يقولون لو انزلنا لولا انزل ملائكة والمعنى ولو جعلناه من نملك ملكا
يعانينوه او الرسول ملكا لمثلنا هرجلا كما مثل جبريل في صورة وحية
الطبي فان القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك في صورته وانما
لاهم ذلك الا افراد من الانساقوتهم القدسية واللبسنا جواب تحذير
اي ولو جعلناه رجلا للسنن اي خلطنا عليهم ما خلطون على انفسهم
فيقولون ما هنالك لا بشر مثلكم وقريه لبسنا لادم واللبسنا بالشديد
للبالغة **وقد استنزي يرسل من قدامك** تنبيه لرسول الله صلى
الله عليه وسلم على ما يرى من قومه **فحق بالذين يخفوا عنهم** **انما**
به يستمزون فاحاط بهم الذي كانوا يستمزون به حيث اهلكوا
لاجل او فنزل بهم وبال استنزيهم **قل سواي في الارض ثم انظروا**
كيف كانت عاقبة اهلكتناهم اي كيف اهلكهم الله بعد الاستئصال
في تقصير ولو الفرق بينه وبين قلسير واي الارض فانظر وان
السيرة لاجل النظر ولا كن تلك هاهنا ولذك قبل معناه السير
للتجارة وغيرها واحباب النظر في اثارها لكي **قل من ماني السموات**
والارض خلقا وملكا وهو سوال تنبكت **قل لله** تقرير له وتبيينه
انه السعير الجواب بالاتفاق بحيث لا يمكن ان يذكر واعينه **كتب**
على نفسه الرحمة التزمها فضلا واحسانا والمراد بالرحمة ما يعي
الدارين ومن ذلك الهداية الى معرفة العلم بتوحيده بنصب
الاولم وانزال الكتب والامهال على الكفر **ليجمعكم الى يوم القيمة**
استنفاق ونتم لتوحيد على اشركهم وانفاهم النظر اي ليجمعكم

ل

نوا

قوله
اباحة